بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في كتابه العزيز وكفى به حكما عدلا مرضيا
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا روى ابن ابي
حاتم والبيهقي عن مجاهد احد البحور الزاخره انه قال في تفسير
هذه الاية الحمى حظ المومن من الورود في الاخرة وورد في عدة
من الاخبار الحمى كير من جهنم فما اصاب المومن منها كان حظه
من النار فسبحان من لطف بعباده وهدى عبده المومن
الى ارشاده وقربه من ابعاده ليفوز باسعاده وصالحه
بامراض الدنيا عن اضرام جهنم في معاده وعجل له اليسير
من الحمى ليحميه من العقوبة الشديده ونجاه من دسيسة
الشيطان ليسلك به الطرايق السديده وحثه على الخلايق
المدحه الحميده وتفقده في كل برهة بقليل من الم ليكون
في رهبة وزهد عما اقترف والم وما ذاك الا ببركة سيد
الاكوان صلى الله عليه وعلى اله والصحب والاعوان ثم انزل
الحمى في اول الزمان ليبدل بها الاسد ثم جعلها سبحانه في الارض
لتصلح من بدن المومن ما فسد جعلت كفارة وطهورا من الذنوب
وتذكرة للمومن بنار جهنم لمن يتوب وهي اول الامراض فيما بعده
المومن لاخرة واوفى الاعراض فيما يعده واقوى لمحو وزره لانها
تعطي كل عضو قسطه من اجره وقد ورد في بعض الاحاديث
ان الحمى شهادة وبذلك تحصل المومن منها على الحسنى وزيادة
وهي المكنية ام ملدم تبري اللحم وتمص الدم وقد جاءت الحمى الى النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم واستاذنت بالباب وهي واقفة لديه
وسالته ان يبعثها الى احب قومه اليه فبعثها صلى الله عليه وسلم
الى الانصار لانهم ذوو النهى واولوا الانصار لتكون وقاء لهم من
النار ويكفي في فضلها قول النبي عليه افضل والسلام اتاني
جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينه وارسلت الطاعون
الى الشام واعظم من ذلك عند من تولت به واقر للعين واوق
للغين وابعد من الاين والبين والحين والرين انه صلى الله عليه وسلم
كان يوعك بها كما يوعك رجلان لان له اجرين فلاجرم ان حاز
صاحبها شرفا وورق ظلها الوارف عليه حين رق ولم يجد
وفا وابقى بها بفرح شفا لا شفا جرف بوعدت جرفا
وانتشق من عرف عرق عرف غرق طفق وطفا في رحمة الله
وشفاعة النبي المصطفى ونختار الاسلوب ونقول
وانتشق من عرق عرق عرف عرف ناهيك بها عرفا وانتشق
زهر اجره مما فطر منه وكفا وانتسق في سلك الصالحين وحسبه
ذلك وكفى وقد صح النهي عن سب الحمى لما فيها من المزيد
فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد وفي حديث
رواه من شمر في طلب العلا ذيله ان الله ليكفر عن المومن
خطاياه بحمى ليله وفي اثر رواه بعضهم وحسنه ان حمى ليله
كفارة سنه فيا لها من حسنة الناس عنها في سنه
ولها منافع بدنيه وماثر سنية غير دنيه وذلك انها
تنقي البدن وتنفي عنه الاذى والعفن رب سقم ازاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)